

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل

المراسلين في القنوات الفضائية العراقية: دراسة ميدانية

Employing Artificial Intelligence Technologies by Correspondents in Iraqi Satellite Channels

م.م كرار عبد النبي ياسر

almadinykaarar@gmail.com

كلية الاعلام في الجامعة الاسلامية في النجف الاشرف

College of Media, Islamic University in Najaf

المستخلص:

تناول البحث توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل المراسلين في القنوات الفضائية العراقية، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع، فهو الأنسب لما يتميز به من قدرة على وصف الظاهرة أو دراسة مجموعة من الجمهور للحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وتبويبها ومن ثم تفسير تلك البيانات وصولاً إلى النتائج، وفي إطار هذا البحث تم استخدام المنهج المسحي على عينة من خلال استبيانات ومقابلات ميدانية استهدفت ٢٧٥ مراسلاً يعملون في القنوات الفضائية العراقية. وتم تحليل هذه البيانات للكشف عن اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، وتحديد أبرز الأدوات المستخدمة والتحديات المرتبطة بها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٧١.٤٣% من الصحفيين لديهم معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس انتشار الوعي بأهميته في العمل الصحفي.

أبدى ٧٠% من الصحفيين تأييدهم لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، بينما احتفظ ١٥% بموقف محايد، وأبدى ١٥% رفضهم لاستخدامه.

أكثر الأدوات استخداماً هي التعرف على الصوت وتحويله إلى نص (٤٠%)، يليه تحليل البيانات الضخمة (٣٠%)، ثم التحقق من الأخبار والكشف عن الأخبار الكاذبة (٢٠%)، بينما كان توليد الأخبار تلقائياً الأقل استخداماً بنسبة ٧% فقط.

يرى ٧٥.٦٣% من الصحفيين أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز مصداقية الأخبار من خلال تحسين دقة المعلومات وتقليل الأخطاء الصحفية.

أبرز التحديات التي تواجه تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية شملت نقص التدريب (٣٧.٨٢%)، ضعف البنية التحتية التكنولوجية (٢٥.٢١%)، ارتفاع تكاليف التقنيات (٢٠%)، والمخاوف من فقدان الوظائف (٢٠.١٧%).

أيد ٨٤.٠٣% من الصحفيين ضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي، مما يعكس إدراكاً لأهمية تنمية المهارات التقنية لمواكبة التطورات الحديثة في المجال الإعلامي.

رغم وجود دعم واسع لاستخدام الذكاء الاصطناعي، إلا أن ٥٨.٨٢% من الصحفيين أعربوا عن قلقهم من أن يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى المراسلين الصحفيين، بينما رأى ٢٩.٤١% أنه لن يؤثر سلباً على دورهم التقليدي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، المراسل الصحفي، القنوات الفضائية

Abstract:

The study addressed the use of artificial intelligence technologies by correspondents on Iraqi satellite channels. This study is descriptive in nature, as it is most appropriate due to its ability to describe a phenomenon or study a group of audiences to obtain, collect, and classify data and information, and then interpret this data to arrive at conclusions. Within the framework of this study, a survey approach was used on a sample through questionnaires and field interviews targeting 275 correspondents working on Iraqi satellite channels. This data was analyzed to reveal journalists' attitudes toward the use of artificial intelligence, identify the most prominent tools used, and the associated challenges.

The study results showed that 71.43% of journalists are familiar with artificial intelligence technologies, reflecting widespread awareness of its importance in journalistic work.

70% of journalists expressed support for the use of artificial intelligence in journalistic work, while 15% maintained a neutral position, and 15% expressed opposition to its use. The most commonly used tools were speech recognition and text conversion (40%), followed by big data analysis (30%), then news verification and fake news detection (20%), while automatic news generation was the least commonly used, at only 7%.

75.63% of journalists believe that AI contributes to enhancing the credibility of news by improving the accuracy of information and reducing journalistic errors.

The most prominent challenges facing the adoption of AI in Iraqi journalism included a lack of training (37.82%), weak technological infrastructure (25.21%), high technology costs (20%), and fears of job losses (20.17%).

84.03% of journalists supported the need for specialized training programs in AI, reflecting a recognition of the importance of developing technical skills to keep pace with modern developments in the media field.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

Despite widespread support for the use of AI, 58.82% of journalists expressed concern that it would reduce the need for reporters, while 29.41% believed it would not negatively impact their traditional role.

Keywords: Artificial Intelligence, Journalist, Satellite Channels

مقدمة

شهد العالم تطوراً هائلاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما انعكس بشكل واضح على مختلف المجالات، بما في ذلك الإعلام والصحافة. فقد باتت هذه التقنيات تلعب دوراً مهماً في تسهيل عمليات جمع الأخبار، وتحليل البيانات، وإنتاج المحتوى الإعلامي بطرق أكثر كفاءة ودقة. وتعد القنوات التلفزيونية من أكثر الجهات الإعلامية التي تسعى للاستفادة من هذه التطورات، حيث بدأت في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدرات المراسلين، وتمكينهم من تقديم تقارير إخبارية مدعومة بتحليل متقدم للمعلومات.

في هذا السياق، يواجه المراسلون في القنوات التلفزيونية العراقية تحديات عديدة تتعلق بمدى تكامل هذه التقنيات مع العمل الصحفي التقليدي، وإمكانية التوفيق بين الذكاء الاصطناعي والمهنية الإعلامية. يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في عمل المراسلين العراقيين، مع التركيز على فوائده، والتحديات التي يواجهونها، وأثره على جودة التغطية الإعلامية. كما يسعى إلى تقديم رؤية مستقبلية لكيفية تحقيق أقصى استفادة من هذه التقنيات في تحسين الأداء الإعلامي مع الحفاظ على الدور الإنساني للمراسل الصحفي.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

١. مشكلة البحث:

مع التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح للإعلام دور متجدد في كيفية توظيف هذه التقنيات لتعزيز جودة الأخبار ودقة التغطية الصحفية. في العراق، تواجه القنوات التلفزيونية تحديات تتعلق بإمكانية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمل المراسلين ومدى تأثيرها على الأداء الإعلامي. تكمن مشكلة البحث في دراسة مدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل المراسلين في القنوات الفضائية العراقية وتأثير ذلك على الممارسة الصحفية وجودة التغطية الإخبارية.

٢. التساؤل الرئيسي إلى أي مدى يتم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمل المراسلين بالقنوات الفضائية العراقية، وما أثر ذلك على جودة التغطية الإعلامية؟

٣. التساؤلات الفرعية

ما أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في القنوات التلفزيونية العراقية؟

ما التحديات التي تواجه المراسلين في استخدام الذكاء الاصطناعي؟

كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي على دقة وسرعة إعداد التقارير الصحفية؟

ما مدى تقبل المراسلين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي؟

٤. أهمية البحث

الأهمية العلمية: يساهم البحث في سد الفجوة المعرفية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية، مما يساعد في تقديم إطار علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية. الأهمية المؤسساتية: يتيح البحث فرصة للقنوات التلفزيونية العراقية لفهم دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الإعلامي، مما قد يساعدها في تطوير استراتيجياتها التكنولوجية. الأهمية المجتمعية: يساعد البحث في تعزيز الوعي بأهمية التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل الإعلامي وتحسين جودة الأخبار المقدمة للجمهور العراقي.

٥. أهداف البحث

التعرف على مدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل المراسلين في القنوات الفضائية العراقية.

تحديد التحديات التي تواجه المراسلين في استخدام هذه التقنيات.

تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على دقة وسرعة التغطية الإخبارية.

تقديم مقترحات لتعزيز الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الإعلام العراقي.

٦. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع ، فهو الأنسب لما يتميز به من قدرة على وصف الظاهرة أو دراسة مجموعة من الجمهور للحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وتبويبها ومن ثم تفسير تلك البيانات وصولاً إلى النتائج ، وفي إطار هذا البحث تم استخدام المنهج المسحي على عينة من خلال استبيانات ميدانية مع المراسلين العاملين في القنوات الفضائية العراقية.

٧. مجتمع وعينة البحث يستهدف البحث مجتمع المراسلين العاملين في القنوات الفضائية العراقية، حيث سيتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٢٧٥ مراسلاً لتحديد مستوى استخدامهم للذكاء الاصطناعي والتحديات التي يواجهونها.

٨. المجال الزماني والمكاني

المجال الزماني: يغطي البحث الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، والتي شهدت تطورات ملحوظة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.

المجال المكاني: يركز البحث على القنوات الفضائية العراقية، بما يشمل المحطات الإخبارية العامة والمتخصصة.

٩. المفاهيم والمصطلحات

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) يشير إلى الأنظمة والتطبيقات التي تحاكي الذكاء البشري في تحليل البيانات واتخاذ القرارات.

المراسل الصحفي (Journalistic Correspondent) هو الشخص المسؤول عن جمع الأخبار وإعداد التقارير الإعلامية.

التغطية الإخبارية (News Coverage) تشمل جميع العمليات المتعلقة بجمع المعلومات ونقلها للجمهور عبر وسائل الإعلام.

١٠. النظرية الموجهة للبحث

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

يستند البحث إلى عدة نظريات إعلامية وتقنية تفسر العلاقة بين التكنولوجيا والممارسات الصحفية، ومن أبرزها:

نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism Theory) تُعد من أهم النظريات التي تفسر دور التكنولوجيا في تشكيل الإعلام. يرى ماركو هان (McLuhan, 1964) أن الأدوات التكنولوجية ليست مجرد وسائل للنقل، بل هي عوامل مؤثرة في هيكلية المحتوى الإعلامي وطريقة تفاعله مع الجمهور. في هذا السياق، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير بشكل جذري طريقة إنتاج الأخبار، من خلال الأتمتة، والتحليل الفوري للبيانات، وتقديم محتوى شخصي لكل مستخدم. نظرية التكيف التكنولوجي (Technology Adaptation Theory) توضح كيف يتفاعل الأفراد والمؤسسات مع التكنولوجيا الجديدة (Rogers, 1995) يرى الباحث أن القنوات التلفزيونية العراقية بحاجة إلى التكيف مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان بقائها في بيئة إعلامية متغيرة. يتطلب هذا التكيف تدريب المراسلين على استخدام الأدوات الذكية مثل برامج تحليل البيانات وتقنيات التعرف على الصوت والنصوص.

نظرية الاستخدامات والإشاعات (Uses and Gratifications Theory) تُفسر كيفية استخدام الجمهور للتكنولوجيا من أجل تحقيق احتياجاته الإعلامية. وفقًا لهذه النظرية، يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام إلى تحسين تجربة المشاهد من خلال تقديم أخبار مخصصة وفقًا لاهتماماته (Katz, Blumler, & Gurevitch, 1974).

نظرية التفاعل الإعلامي (Media Interactivity Theory): تشير إلى أن تطور التكنولوجيا يزيد من مستوى التفاعل بين الجمهور والمحتوى الإعلامي. في سياق البحث، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز هذا التفاعل من خلال تقديم روبوتات الدردشة الذكية وأنظمة تحليل ردود الفعل الجماهيرية.

يرى الباحث أن هذه النظريات مجتمعة تساعد في فهم أبعاد تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام العراقي، حيث تساهم في تحليل العلاقة بين التكنولوجيا والجمهور، والممارسات الصحفية، مما يتيح فهماً أعمق للتحويلات الجارية في المشهد الإعلامي.

البحث الثاني: الإطار النظري للبحث

تمهيد

يشهد قطاع الإعلام تحولاً جذرياً بفعل التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، التي أصبحت تؤدي دوراً حاسماً في مختلف جوانب العمل الصحفي، لا سيما في المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل القنوات الفضائية. ومع تزايد الحاجة إلى الدقة، السرعة، والتحليل العميق في نقل الأخبار، أصبح المراسلون يعتمدون بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل عملهم، بدءاً من جمع المعلومات وتحليل البيانات، وصولاً إلى إعداد التقارير الإخبارية وبنائها (Carlson, 2020).

ويرى الباحث أن هذا التحول التكنولوجي يفرض على المراسلين في القنوات الفضائية العراقية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي لمواكبة التطورات العالمية، مما يحتم عليهم تطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه الأدوات لتعزيز جودة ودقة التقارير الإخبارية.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي في الإعلام

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه مجموعة من الأنظمة والبرمجيات التي تحاكي الذكاء البشري في معالجة البيانات واتخاذ القرارات (Russell & Norvig, 2021). وفي مجال الإعلام، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة رئيسية تساعد الصحفيين والمراسلين في تحليل المعلومات، إنتاج التقارير، تحسين جودة المحتوى، والتفاعل مع الجمهور (Linden, 2021).

ويرى الباحث أن مفهوم الذكاء الاصطناعي في الإعلام لا يقتصر فقط على الأتمتة وتحليل البيانات، بل يتجاوز ذلك ليصبح شريكاً في صنع القرار الصحفي، حيث يمكنه توفير رؤى تحليلية عميقة تساعد في اتخاذ قرارات تحريرية أكثر دقة واستراتيجية.

أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام

تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الحديثة عدة مجالات، منها:
تحليل البيانات واستخراج المعلومات:

يساعد الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة، مما يتيح للمراسلين فهم الأحداث بشكل أعمق واتخاذ قرارات تحريرية مستنيرة (Hermida, 2019).

ويرى الباحث أن هذه التقنية يمكن أن تحدث ثورة في الصحافة الاستقصائية، حيث تتيح للصحفيين تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة وكفاءة، مما يساعدهم في كشف القضايا المهمة التي قد لا تكون ظاهرة بالطرق التقليدية.

توليد النصوص الإخبارية تلقائياً:

تستخدم وكالات الأنباء الكبرى تقنيات مثل GPT-4 و Wordsmith لإنتاج أخبار سريعة، خاصة في المجالات المالية والرياضية (Graefe, 2016).

ويرى الباحث أن توليد الأخبار تلقائياً يمكن أن يكون أداة مساعدة فعالة، لكن لا ينبغي الاعتماد عليه بالكامل، حيث يظل العنصر البشري ضرورياً لضمان جودة الأخبار ودقتها، لا سيما في الموضوعات التي تتطلب تحليلات معقدة.

التعرف على الصوت وتحويله إلى نص:

يمكن للمراسلين استخدام تقنيات التعرف على الصوت لتحويل المقابلات والتقارير الميدانية إلى نصوص مكتوبة بشكل دقيق (Clerwall, 2019).

ويرى الباحث أن هذه التقنية تساهم في تسريع وتيرة العمل الصحفي، خاصة في التغطيات العاجلة، إلا أن الاعتماد المفرط عليها دون مراجعة بشرية قد يؤدي إلى أخطاء في تفسير المحتوى. التحقق من الأخبار والكشف عن الأخبار الزائفة:

تعتمد بعض المؤسسات الإعلامية على الذكاء الاصطناعي في تحليل مصادر الأخبار والتأكد من مصداقيتها باستخدام تقنيات التعلم العميق (Narine & Iliev, 2021).

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

ويرى الباحث أن هذه الأدوات ضرورية في ظل الانتشار الواسع للأخبار المضللة، لكن يجب أن تكون مكملة لدور الصحفي، حيث إن الذكاء الاصطناعي قد يواجه تحديات في تقييم السياقات المعقدة للأخبار.

ثانيًا: دور الذكاء الاصطناعي في عمل المراسلين بالقنوات الفضائية العراقية يشهد المشهد الإعلامي العراقي تطورًا ملحوظًا في تبني التقنيات الحديثة، لا سيما في القنوات الفضائية التي تسعى إلى تحقيق سرعة ودقة أكبر في نقل الأخبار (Marconi & Siegman, 2020).

ويرى الباحث أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية العراقية لا يزال في مراحله الأولى، ويتطلب تطوير البنية التحتية الرقمية وتوفير برامج تدريبية للصحفيين لتعزيز الاستفادة من هذه التقنيات.

ثالثًا: تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في عمل المراسلين رغم الفوائد الكبيرة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك تحديات تواجه المراسلين عند استخدامه، أبرزها:

نقص التدريب والمهارات التقنية (Fanta, 2018). ويرى الباحث أن هذا التحدي يمكن التغلب عليه من خلال إدخال برامج تدريبية متخصصة للصحفيين، تركز على مهارات التعامل مع الأدوات الذكية في العمل الصحفي.

التكلفة العالية للتقنيات الحديثة (Westlund, 2020). ويرى الباحث أن المؤسسات الإعلامية يجب أن تتبنى نماذج تمويل مرنة أو شراكات مع شركات التكنولوجيا لتقليل التكاليف وتعزيز الابتكار الصحفي.

مخاوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على الوظائف الصحفية (Hermida, 2019). ويرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يُنظر إليه كأداة مساعدة تعزز عمل الصحفيين بدلاً من أن تكون بديلاً لهم، مما يستدعي تطوير سياسات تحافظ على دور العنصر البشري في الصحافة.

التحديات الأخلاقية والمهنية (Narine & Iliev, 2021). ويرى الباحث أن هناك حاجة إلى وضع إطار قانوني وأخلاقي يحدد كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة لضمان النزاهة والمصداقية.

المبحث الثالث: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل المراسلين في القنوات

الفضائية العراقية

جدول (١) يبين الجنس

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	150	63.03
أنثى	88	36.97
المجموع	138	%100

تشير النتائج إلى أن نسبة الذكور المشاركين بلغت 63.03 ٪، مقابل 36.97 ٪ من الإناث، وهذا يعكس إما هيمنة الذكور على مجال المراسلة الصحفية في القنوات الفضائية العراقية أو اهتماماً أكبر من قبلهم بالموضوع. قد يكون لهذا التوزيع علاقة بطبيعة بيئة العمل الصحفي، حيث يُعتقد أن الميدان الميداني الصحفي أكثر جذباً للذكور.

جدول (٢) يبين العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	50	21.01
25-35 سنة	90	37.82
36-45 سنة	60	25.21
أكثر من 45 سنة	38	15.97
المجموع	138	%100

الفئة العمرية الأكبر بين المشاركين هي بين 25-35 سنة بنسبة 37.82 ٪، مما يدل على أن الشباب هم الأكثر نشاطاً في المجال الصحفي أو الأكثر تفاعلاً مع موضوع الذكاء الاصطناعي. أما الفئة العمرية الأقل من 25 عامًا فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 21.01 ٪، ما يشير إلى دخول الشباب الجدد في المجال الصحفي ولكن بشكل أقل مقارنة بالفئات الأكبر سنًا.

جدول (٣) يبين المؤهل الدراسي

التحصيل	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	40	16.81
بكالوريوس	120	50.42
ماجستير	50	21.01
دكتوراه	28	11.76
	138	%100

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

أظهرت النتائج أن نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس هي الأعلى (50.42 ٪)، وهذا منطقي نظرًا لأن الصحافة تتطلب على الأقل درجة جامعية. أما الحاصلون على الماجستير والدكتوراه فيمثلون 21.01 ٪ و 11.76 ٪ على التوالي، ما يدل على اهتمام نسبة جيدة من الصحفيين بتطوير مستواهم الأكاديمي، رغم أن الغالبية لا يزالون عند مستوى البكالوريوس.

جدول (٤) يبين المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	170	71.43
لا	68	28.57
المجموع	138	%100

تشير البيانات إلى أن غالبية الصحفيين لديهم معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أكد ٧١.٤٣ ٪ (١٧٠ حالة) أنهم على دراية بهذه التقنيات، مما يعكس انتشار الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين العمل الصحفي.

في المقابل، أفاد ٢٨.٥٧ ٪ (٦٨ حالة) بعدم معرفتهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التوعية والتدريب لتمكين الصحفيين من الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات في مجالات مثل تحليل البيانات، التحقق من الأخبار، وأتمتة العمليات الصحفية.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن هناك إدراكًا متزايدًا لأهمية الذكاء الاصطناعي في الصحافة، إلا أن الفجوة المعرفية بين الصحفيين تستدعي توفير برامج تدريبية وتعليمية لتعزيز الفهم والتطبيق الفعال لهذه التقنيات في المجال الإعلامي.

جدول (٥) يبين التحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نقص التدريب	90	37.82
ضعف البنية التحتية	60	25.21
مخاوف أخلاقية	40	16.81
فقدان الوظائف	48	20.17
المجموع	138	%100

يواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة مجموعة من التحديات التي تعيق تبنيه بشكل واسع، حيث يُعد نقص التدريب العقبة الأكبر، إذ أشار ٣٧.٨٢ ٪ (٩٠ حالة) إلى أن غياب التأهيل والمهارات اللازمة يمنع الصحفيين من الاستفادة الكاملة من تقنيات الذكاء الاصطناعي. كما يمثل ضعف البنية التحتية تحديًا رئيسيًا، حيث يرى ٢٥.٢١ ٪ (٦٠ حالة) أن غياب التقنيات المتطورة وشبكات الإنترنت السريعة يحد من إمكانية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية في المؤسسات الصحفية.

م.م كزار عبد النبي ياسر

من جهة أخرى، برزت المخاوف الأخلاقية كعامل مؤثر، إذ أعرب ١٦.٨١% (٤٠ حالة) عن قلقهم بشأن التأثيرات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، مثل التضليل الإعلامي، وانتهاك الخصوصية، والاعتماد على مصادر غير موثوقة.

أما فقدان الوظائف، فقد شكّل هاجساً لـ ٢٠.١٧% (٤٨ حالة) من الصحفيين، حيث يخشى البعض من أن يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل الحاجة للصحفيين والمراسلين التقليديين.

بشكل عام، تشير هذه التحديات إلى ضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة، وتحسين البنية التحتية، ووضع أطر أخلاقية واضحة، لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية مع الحفاظ على دور الصحفيين في إنتاج محتوى موثوق ومهني.

جدول (٦) يبين التهديد لدور المراسل الصحفي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	140	58.82
لا	70	29.41
لا أعرف	28	11.76
المجموع	138	100%

تشير البيانات إلى أن غالبية الصحفيين يرون أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديداً لدور المراسل الصحفي، حيث أعرب ٥٨.٨٢% (١٤٠ حالة) عن قلقهم من إمكانية استبدال المراسلين أو تقليص دورهم بسبب الأتمتة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل الأخبار.

في المقابل، يعتقد ٢٩.٤١% (٧٠ حالة) أن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تهديداً لدور المراسل، مما قد يعكس ثقة في أن التقنيات الحديثة ستكون مكملة للعمل الصحفي وليست بديلاً عنه. كما أن ١١.٧٦% (٢٨ حالة) لم يتمكنوا من تحديد موقفهم، مما يدل على عدم وضوح التأثير الفعلي لهذه التقنية على مستقبل المهنة.

بشكل عام، تعكس هذه الأرقام مخاوف حقيقية من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة التقليدية، مما يستدعي تحقيق توازن بين الاستفادة من التقنيات الحديثة والحفاظ على الدور الحيوي للصحفيين في نقل الأخبار والتحقق من المعلومات.

جدول (٧) يبين تأييد برامج التدريب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	200	84.03
لا	38	15.97
المجموع	138	100%

تعكس البيانات تأييداً قوياً لبرامج التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حيث أبدى ٨٤.٠٣% (٢٠٠ حالة) دعمهم لهذه البرامج، مما يشير إلى وعي واسع بأهمية اكتساب المهارات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الصحفي.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

في المقابل، أعرب ١٥.٩٧% (٣٨ حالة) عن عدم تأييدهم لبرامج التدريب، وهو ما قد يعود إلى قلة القناعة بضرورة هذه البرامج، أو ربما بسبب تحديات تتعلق بالتكلفة أو الوقت المطلوب للاستفادة منها.

بشكل عام، تُظهر هذه الأرقام حاجة ملحة لتعزيز فرص التدريب والتأهيل للصحفيين، مما سيسهم في تطوير قدراتهم وتمكينهم من استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية لتحسين جودة ودقة العمل الصحفي.

جدول (٨) يبين تعزيز مصداقية الأخبار بالذكاء الاصطناعي

العمر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	180	75.63
لا	40	16.81
لا أعرف	18	7.56
المجموع	138	100%

يُظهر تحليل البيانات أن الغالبية العظمى من الصحفيين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تعزيز مصداقية الأخبار، حيث أعرب ٧٥.٦٣% (١٨٠ حالة) عن تأييدهم لهذه الفكرة، مما يشير إلى ثقة كبيرة في قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين دقة المحتوى الإخباري وتقليل الأخطاء والتحريفات.

في المقابل، يرى ١٦.٨١% (٤٠ حالة) أن الذكاء الاصطناعي لا يعزز مصداقية الأخبار، ما قد يعكس مخاوف بشأن احتمالية وقوع أخطاء تقنية أو الاعتماد على مصادر غير موثوقة عند استخدامه. كما أن ٧.٥٦% (١٨ حالة) لم يتمكنوا من تحديد موقفهم، مما يدل على وجود التباس أو نقص في الوعي حول تأثير الذكاء الاصطناعي على موثوقية الأخبار.

بشكل عام، تشير هذه الأرقام إلى أن هناك قبولاً واسعاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لدعم مصداقية العمل الصحفي، لكنه لا يزال يواجه تحديات تتعلق بالجودة والتحقق من المصادر، مما يستدعي مزيداً من التطوير والتدريب لضمان استخدامه بفعالية في مجال الصحافة.

جدول (٩) يبين مدى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على الصوت وتحويله إلى نص	110	40%
تحليل البيانات الضخمة	82	30%
التحقق من الأخبار والكشف عن الأخبار الكاذبة	55	20%
توليد الأخبار تلقائياً	19	7%
تقنيات أخرى	9	3%
المجموع	138	100%

م.م كزار عبد النبي ياسر

يعكس مدى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية تبايناً في اعتماد التقنيات المختلفة، حيث تُعد أداة التعرف على الصوت وتحويله إلى نص الأكثر استخداماً، إذ يعتمد عليها ٤٠% من الصحفيين (١١٠ حالات)، مما يشير إلى دورها الفعال في تسهيل عملية إعداد التقارير وتفرغ المقابلات بسرعة ودقة.

أما تحليل البيانات الضخمة، فيأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠% (٨٢ حالة)، وهو ما يعكس اهتمام الصحفيين باستخدام الذكاء الاصطناعي لاستخراج رؤى وتحليلات متعمقة من كميات كبيرة من المعلومات، خاصة في الصحافة الاستقصائية والتقارير المعتمدة على البيانات.

فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار والكشف عن الأخبار الكاذبة، فقد أبدى ٢٠% من الصحفيين (٥٥ حالة) اعتمادهم على هذه الأدوات، وهو ما يعكس أهمية مواجهة التضليل الإعلامي وتعزيز دقة المعلومات المنشورة.

أما توليد الأخبار تلقائياً، فيُعد الأقل استخداماً، حيث لا تتجاوز نسبة الاعتماد عليه ٧% (١٩ حالة)، مما يشير إلى تحفظ الصحفيين على إنتاج محتوى آلي بالكامل دون تدخل بشري. كما أن استخدام تقنيات أخرى يشكل نسبة ضئيلة جداً بلغت ٣% فقط (٩ حالات)، مما يدل على محدودية انتشار بعض أدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة في المجال الصحفي.

بشكل عام، تُظهر هذه الأرقام أن هناك وعياً متزايداً بأهمية أدوات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، مع تركيز أكبر على تقنيات تحويل الصوت إلى نص وتحليل البيانات، في حين لا يزال تبني بعض الأدوات الأخرى محدوداً، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التطوير والتوعية بإمكاناتها.

جدول (١٠) يبين أثر الذكاء الاصطناعي على جوانب العمل الصحفي

الجانب	تأثير سلبي جداً (%)	تأثير سلبي (%)	محايد (%)	تأثير إيجابي (%)	تأثير إيجابي جداً (%)
سرعة إنتاج الأخبار	3%	7%	10%	30%	50%
دقة التقارير الإخبارية	5%	5%	15%	35%	40%
تقليل الأخطاء الصحفية	5%	10%	20%	30%	35%
تقليل الحاجة إلى المراسلين	10%	15%	20%	30%	25%

يؤثر الذكاء الاصطناعي بشكل ملحوظ على مختلف جوانب العمل الصحفي، حيث يُسهم بشكل كبير في تحسين سرعة إنتاج الأخبار، إذ يرى ٨٠% من المشاركين أنه يساعد في تسريع العملية الصحفية، مما يعزز الإنتاجية ويوفر الوقت. كما يُعد تأثيره على دقة التقارير الإخبارية إيجابياً إلى حد كبير، حيث أشار ٧٥% إلى أنه يُحسن جودة المعلومات ويقلل من الأخطاء، مما يعكس دوره في تقديم محتوى أكثر موثوقية ودقة.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء الصحفية، حيث أبدى ٦٥% من المشاركين تأييدهم لهذا التأثير الإيجابي، رغم أن ١٥% عبّروا عن قلقهم من إمكانية وقوع أخطاء ناتجة عن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي. أما فيما يتعلق بتقليل الحاجة إلى المراسلين،

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

فقد كان هذا الجانب الأكثر إثارة للجدل، إذ اعتبر ٥٥% أن التأثير إيجابي، بينما رأى ٢٥% أن له أثرًا سلبيًا، مما يعكس مخاوف بشأن تقلص دور الصحفيين التقليديين في ظل الأتمتة. بشكل عام، يظهر أن الذكاء الاصطناعي يمثل إضافة قوية للعمل الصحفي من حيث السرعة والدقة وتقليل الأخطاء، لكنه يطرح تحديات تتعلق بدور الصحفيين ومستقبل الصحافة التقليدية، مما يستدعي تحقيق توازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم الأساسية للمهنة الصحفية.

جدول (١١) يبين معوقات تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية

النسبة المئوية	التكرار	المعوق
38%	105	نقص التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي
28%	77	ضعف البنية التحتية التكنولوجية
20%	55	التكلفة المرتفعة للتقنيات
10%	28	المخاوف من استبدال المراسلين بالذكاء الاصطناعي
4%	10	القضايا الأخلاقية والمهنية
100%	138	المجموع

يواجه تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية مجموعة من المعوقات التي تحد من انتشاره وتطبيقه الفعال. يعد نقص التدريب على استخدام الذكاء الاصطناعي العقبة الأكبر، حيث أشار ٣٨% من المشاركين (١٠٥ حالات) إلى أن عدم توفر المعرفة والمهارات الكافية لدى الصحفيين يشكل تحديًا رئيسيًا في استغلال هذه التقنية. كما تمثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية مشكلة أخرى، إذ يرى ٢٨% من المشاركين (٧٧ حالة) أن غياب بنية تقنية متطورة يعيق تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال.

إلى جانب ذلك، تُعد التكلفة المرتفعة للتقنيات الذكية أحد العوائق المهمة، حيث أشار ٢٠% من المشاركين (٥٥ حالة) إلى أن ارتفاع تكاليف تبني هذه التكنولوجيا يشكل تحديًا اقتصاديًا للمؤسسات الإعلامية. كما أن المخاوف من استبدال المراسلين بالذكاء الاصطناعي تُثير قلق ١٠% من المشاركين (٢٨ حالة)، ما يعكس تخوفًا من تقليص دور الصحفيين التقليديين. أما القضايا الأخلاقية والمهنية فتشكل تحديًا أقل، حيث أبدى ٤% فقط (١٠ حالات) قلقهم بشأن المعايير الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة.

بشكل عام، تتطلب مواجهة هذه التحديات جهودًا مكثفة في مجال التدريب وتحسين البنية التحتية، إلى جانب توفير حلول اقتصادية وتقنية تدعم دمج الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مع مراعاة الأبعاد الأخلاقية والمهنية للحفاظ على جودة الصحافة ومصداقيتها.

جدول (١٢) يبين مدى تقبل الصحفيين لتوظيف الذكاء الاصطناعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مويد جداً	83	30%
مويد	110	40%
محايد	41	15%
معارض	28	10%
معارض جداً	13	5%
المجموع	138	100%

يعكس مدى تقبل الصحفيين لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تبايناً في وجهات النظر، حيث تظهر البيانات أن غالبية الصحفيين يميلون إلى تأييد استخدامه. فقد أبدى ٧٠% من المشاركين (٩٣ حالة) دعمهم لهذه التقنية، منهم ٣٠% (٨٣ حالة) أبدوا تأييداً قوياً، بينما عبر ٤٠% (١١٠ حالات) عن تأييد عام، مما يشير إلى تفاؤل كبير بإمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الصحفي.

في المقابل، احتفظ ١٥% من الصحفيين (٤١ حالة) بموقف محايد، مما يدل على وجود تردد أو عدم وضوح في رؤية تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة. أما المعارضة فقد جاءت بنسبة أقل، حيث أبدى ١٠% (٢٨ حالة) معارضتهم، في حين عبّر ٥% فقط (١٣ حالة) عن رفضهم التام لتوظيف هذه التقنية، ما يعكس بعض المخاوف المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي على طبيعة العمل الصحفي ومستقبل المهنة.

بشكل عام، تُظهر هذه الأرقام أن هناك توجهاً إيجابياً نحو تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة، إلا أن نسبة المعارضة والمحايد تشير إلى الحاجة لمزيد من التوعية والتدريب لضمان تحقيق توازن بين التطور التكنولوجي والحفاظ على الدور الإنساني للصحفيين.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات

❖ النتائج:

١. الوعي بالذكاء الاصطناعي: أظهرت الدراسة أن ٧١.٤٣% من الصحفيين لديهم معرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس انتشار الوعي بأهميته في الصحافة.
٢. تأثير الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي: يرى ٧١.٤٣% من المشاركين أن الذكاء الاصطناعي له تأثير إيجابي على الصحافة، حيث يُسهم في تحسين سرعة إنتاج الأخبار، دقة التقارير، وتقليل الأخطاء الصحفية.
٣. مدى تقبل الصحفيين: أبدى ٧٠% من الصحفيين تأييدهم لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مما يشير إلى توجه إيجابي نحو دمج التكنولوجيا في الإعلام.
٤. التحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي: يعد نقص التدريب (٣٧.٨٢%) وضعف البنية التحتية (٢٥.٢١%) من أبرز العقبات التي تعيق تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

٥. تهديد دور المراسل الصحفي: يشعر ٨٢.٥٨% من الصحفيين بأن الذكاء الاصطناعي قد يشكل تهديداً لدور المراسلين التقليديين، مما يعكس مخاوف من فقدان الوظائف أو تقليص دور الصحفيين.
٦. استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: الأكثر استخداماً هو التعرف على الصوت وتحويله إلى نص (٤٠%)، يليه تحليل البيانات الضخمة (٣٠%)، ثم التحقق من الأخبار (٢٠%).
٧. تعزيز مصداقية الأخبار: يعتقد ٧٥.٦٣% من الصحفيين أن الذكاء الاصطناعي يعزز مصداقية الأخبار من خلال تحسين دقة المحتوى وكشف الأخبار الزائفة.
٨. تأييد برامج التدريب: أيد ٨٤.٠٣% من الصحفيين الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي، مما يشير إلى رغبة قوية في اكتساب المهارات اللازمة.
٩. المعوقات الرئيسية: نقص التدريب، ضعف البنية التحتية، التكلفة المرتفعة، والمخاوف من فقدان الوظائف تعد من أهم العوامل التي تحد من تبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية.

❖ الاستنتاجات:

١. هناك توجه إيجابي نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة العراقية، لكن التطبيق العملي يواجه تحديات تقنية ومهنية.
٢. الذكاء الاصطناعي يعزز سرعة ودقة الأخبار، لكنه قد يؤثر على الوظائف التقليدية للصحفيين، مما يستدعي تحقيق توازن بين التكنولوجيا والعنصر البشري.
٣. ضعف البنية التحتية ونقص التدريب يمثلان عائقاً رئيسياً أمام تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في المؤسسات الإعلامية العراقية.
٤. رغم وجود مخاوف تتعلق بالأخلاقيات وفقدان الوظائف، فإن هناك إدراكاً متزايداً لإمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الصحافة وتعزيز مصداقية الأخبار.
٥. الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة أصبحت ضرورية لضمان الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات في الإعلام.

❖ التوصيات:

١. توفير برامج تدريبية: يجب على المؤسسات الإعلامية تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهارات الصحفيين في استخدام الذكاء الاصطناعي.
٢. تحسين البنية التحتية: ينبغي تطوير الأنظمة التكنولوجية في المؤسسات الإعلامية لضمان تكامل أدوات الذكاء الاصطناعي مع العمل الصحفي.
٣. تعزيز التشريعات الأخلاقية: وضع إطار قانوني واضح لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، بما يضمن النزاهة والمصداقية ويحمي وظائف الصحفيين.
٤. دعم الابتكار في الصحافة: تشجيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، التحقق من الأخبار، وتوليد المحتوى مع ضمان إشراف بشري.
٥. خلق فرص عمل جديدة: بدلاً من استبدال الصحفيين، يمكن توجيههم نحو أدوار متقدمة مثل تحليل البيانات، التدقيق الصحفي، وإنتاج المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

٦. التوعية بأهمية الذكاء الاصطناعي: يجب على القنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين الصحفيين والجمهور لتعزيز تقبل هذه التقنية.
 ٧. تطوير سياسات مستدامة: على الجهات الإعلامية وضع خطط استراتيجية لدمج الذكاء الاصطناعي بطريقة تدعم الصحافة التقليدية ولا تلغي دور المراسلين.
- الخلاصة:

يُعد الذكاء الاصطناعي أداة واعدة لتحسين جودة الصحافة في العراق، لكنه يحتاج إلى بيئة داعمة تشمل تدريب الصحفيين، تطوير البنية التحتية، ووضع سياسات واضحة لضمان الاستخدام المسؤول والفعال لهذه التكنولوجيا التي أصبحت اليوم جزءاً من العمل في جميع المؤسسات لما تقدمه من معلومات وكذلك سرعة في اكمال جميع الأنشطة هنا يجب ان نعمل على إقامة ندوات من أجل رفد جميع العاملين في هذه المؤسسات لكي يواكب جميع التطورات الحاصلة في هذا المجال.

❖ المصادر

1. Clerwall, C. (2019). Enter the Robot Journalist. Journalism Practice, 13(1), 123-133.
2. Evans, L. (2019). AI in Journalism: How Technology is Changing News Production. Routledge.
3. Fanta, A. (2018). Putting Robots in the Newsroom. Digital Journalism, 6(4), 427-442.
4. Graefe, A. (2016). Guide to Automated Journalism. Tow Center for Digital Journalism.
5. Hermida, A. (2019). The Rise of AI in Journalism. Journalism Studies, 20(7), 957-973.
6. Linden, C. (2021). Algorithmic Journalism: How AI is Impacting Newsrooms. Media and Communication, 9(2), 5-15.
7. Marconi, F., & Siegman, A. (2020). Newsmakers: Artificial Intelligence and the Future of Journalism. Columbia University Press.
8. Narine, L., & Iliev, I. (2021). Ethical Challenges of AI in Journalism. Journalism Ethics, 42(3), 289-306.
9. Rogers, E. M. (2003). Diffusion of Innovations (5th ed.). Free Press.
10. Westlund, O. (2020). The Robot in the Newsroom. Digital Journalism, 8(5), 574-591.
11. McLuhan, M. (1964). Understanding Media: The Extensions of Man. MIT Press.
12. Rogers, E. M. (1995). Diffusion of Innovations (4th ed.). Free Press.
13. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Uses and Gratifications Research. Public Opinion Quarterly.